243548 ـ أثر صحيح في بعض كرامات الأولياء من السلف .

السؤال

ما صحة هذه القصة؟ مَكَانٍ لا تَمُرُّ فِيهِ الدَّوَابُّ ، وَقَدِ اسْتَفْتَحْتُ : حم [1] تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ [2] غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ سورة غافر آية 1 ـ3 ، فَإِذَا رَجُلٌ ، قَالَ : لَمَّا قُلْتُ : غَافِرِ الذَّنْبِ سورة غافر آية 3 ، قَالَ : قُلْ : يَا غَافِرَ الذَّنْبِ ، اغْفِرْ لِي ، قَالَ : قُلْتُ : يَا غَافِرَ الذَّنْبِ ، اغْفِرْ لِي ، وَلَمَّا قُلْتُ : وَقَابِلِ التَّوْبِ سورة غافر آية 3 ، قَالَ : قُلْ : يَا قَابِلَ التَّوْبِ ، اقْبَلْ تَوْبَتِي ، فَلَمَّا قُلْتُ : شَدِيدِ الْعِقَابِ سورة غافر آية 3 ، قَالَ : قُلْ : يَا شَدِيدَ الْعِقَابِ ، اعْفُ عَنْ عِقَابِي ، قَالَ : وَالْتَفَتُّ يَمِينًا وَشِمَالا فَلَمْ أَرَ أَحَدًا " .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

قال أبو نعيم في حلية الأولياء (2/ 328):
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، قَالَ: كُنْتُ إِلَى جَنْبِ سُرَادِقِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ فِي مَكَانٍ لَا تَمُرُّ فِيهِ الدَّوَابُّ ، وَقَدِ اسْتَفْتَحْتُ: (حم * تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ) فَإِذَا رَجُلٌ قَالَ لَمَّا قُلْتُ: " غَافِرِ الذَّنْبِ " قَالَ: قُلْ: يَا غَافِرَ الذَّنْبِ اغْفِرْ لِي قَالَ: قُلْتُ: يَا غَافِرَ الذَّنْبِ اغْفِرْ لِي. وَلَمَّا قُلْتُ: يَا قَابِلِ التَّوْبِ " قَالَ: قُلْ: يَا قَابِلَ التَّوْبِ اقْبَلْ تَوْبَتِي. فَلَمَّا قُلْتُ: " شَدِيدِ الْعِقَابِ " قَالَ: قُلْ: يَا شَدِيدَ الْعِقَابِ اعْفُ عَنْ عِقَابِي قَالَ: وَالْتَفَتُّ يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَمْ أَرَ أَحَدًا !!

وهذا إسناد جيد ، رجاله كلهم ثقات معروفون ، وأبو عامر العدوي اسمه حوثرة بن أشرس، قال الذهبي في السير (9/ 62):
"المُحَدِّثُ, الصَّدُوْقُ، أَبُو عَامِرٍ العَدَوِيُّ، البَصْرِيُّ ... مَا أَعْلَمُ بِهِ بَأْساً " .
وقد روى عنه أبو زرعة الرازي ، وهو لا يروي إلا عن ثقة .
وذكره ابن حبان في الثقات .

وله طرق أخرى عن ثابت :
فرواه ابن أبي حاتم في التفسير (10/ 3263):
حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ أَبُو عُمَرَ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ به .

ورواه الثعلبي في التفسير (8/ 264) من طريق يوسف بن عبد الله بن ماهان حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن ثابت به .

ورواه ابن أبي الدنيا في الهواتف (ص: 67) من طريق بِشْر بْن مُبَشِّرٍ الْعَتَكِيّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ به .

فهذا الأثر : صحيح عن ثابت ، وهو من كراماته رحمه الله ، وكان من عباد الله الصالحين .

وقد أورده اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (9/ 244) تحت عنوان :

" سِيَاقُ مَا رُوِيَ مِنْ كَرَامَاتِ ثَابِتِ بْنِ أَسْلَمَ الْبُنَانِيِّ " .

والله أعلم .